# باب المشارفة والانتقاد

## Bibligoraphie.

### ١٢٥ ـ اقرأ وفكر

بقلم الارشمندريت انطونيوس بشير

عني بنشره وتصحيحه الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة

بمصر في سنة ١٩٣٠ في ٢٧٢ ص بقطع ١٢ وثمنه ١٠ غروش مصرية

في هذا الكتاب فصول مختلفة العناوين والمعاني والكلام فيها عن امور تقع كل يوم يحتاج فيها الانسان الى ان يتبصر فيها لئلا يقع في مهالك تقضي عليه صحة وادباً وفكراً . فهذا التأليف من هذه الوجهة حسن للشبان والشابات فعسى ان يروج بينهم !

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

### ١٢٦ ـ الآداب العربية

محل أتو هراسوفتس في لايبسيك (المانية) من اشهر المحلات التي تنشر المطبوعات الشرقية وتعمم فوائدها بين الغربيين والشرقيين . وقد جاءت الينا كراسة شهر تموز يطلب فيها صاحبها ان نذكر الذين يهمهم الامر ان مؤتمر المستشرقين الدولي الـ ١٨ ينعقد في هذه السنة في ليدن ( هولندة ) في الاسبوع الذي يبتدئ في ٧ ايلول وينتهي في ١٧ منه في سنة ١٩٣١ فعسى ان نرى مثلاً لحكومتنا العراقية لكي لاتتأخر عن سائر الامم في امر يخص العراق اكثر من سواه لمنزلته العلمية في سابق العهد وفي هذا العهد ايضا .

### ١٢٧ ـ مخطوط بيروتي

لكتاب ايروتاوس لاسطيفان بن سريلي وضمه جوزبه فرلاني

عرفنا الاستاذ الجليل جوزبه فرلاني الايطالي في ربيع هذه السنة ١٩٣٠ اذ جاء الى بغداد ليطلع على الحالة التي صارت اليها . وقد بعث الينا الان بهذا الوصف وصف كتاب خطي يرى في خزانة الاباء اليسوعيين في بيروت فوصفه لنا احسن

وصف بخمس صفحات بقطع الثمن . فنشكره عليه .

## ١٢٨ــ الانخيريديون

ليعقوب الرهاوي بنصه السرياني في ٢٨ ص بقطع الثمن

هذه رسالة ثانية للاستاذ ج . فرلاني وهي وصف دقيق للانخيريديون (المنسوب الى يعقوب الرهاوي). والاستاذ مغرم بالاداب السريانية وقد ظهر وصفه لهذه التآليف انه قابض على ازمة اللغة الارمية احسن قبض فنؤمل ان ينشر من دقائقها الكنوز المنسية ولا سيما التي يذكر فيها العرب من الفضل في العصور التي كان الارميون يساعدون السلف في بث ذرائع العرفان .

## ١٢٩ــ اللسان والرس

في آسية المتقدمة القديمة

للاستاذ ج . فرلاني في ١١ ص بقطع الثمن الصغير

الاستاذ فرلاني في جامعة فلورنسة لا يعنى باللغات الشرقية فقط بل يبحث ايضاً عن اخبارهم القديمة في الازمنة الواغلة في القدم . وقد جاءت رسالته هذه احسن دليل على وقوفه التام في هذا البحث الجليل .

## ١٣٠ــ فكرة البطولة في ديار بابل

هذا دليل آخر على توغل الاستاذ ج . فرلاني في الاخبار العتيقة الشرقية فقد وضع حضرته رسالة في ١٢ ص بقطع الثمن ليبين ان مزايا البطولة والشجاعة التي ترى في اخبار الرومان واليونان ترى بحذافيرها في انباء العراق وقد كتب الاستاذ هذه الرسائل الاربع بالايطالية اللذيذة وفي المباحث حقها فنشكره اصدق الشكر على هداياه هذه الاربع .

## ١٣١ــ اعتراف تولستوي

بقلم الارشمندريت انطونيوس بشير صاحب مجلة الخالدات

عني بنشره وتصحيحه الشيخ يوسف توما البستاني بمصر

في ١٢٢ ص بقطع ١٢ وثمنه ٥ غروش مصرية

هذا الكتاب يحوي « اعتراف تولستوي وفلسفته » اي انكاره الدين

وما نتج من هذا الانكار من الاعمال السيئة التي دلت على ان صاحبها لم يأت بما اتى من الموبقات إلّا من بعد ان نزع الدين من نفسه . فالكتاب ينفع اولئك الذين يعتقدون ان لا فائدة في الدين فاذا وقفوا على ما في هذه الصفحات يعلمون ان الدين اذا نزع من صدر الانسان لم يبق فيه نفع بل تبقى فيه المادة الحيوانية الفاسدة المضرة لنفسه ولغيره .

## ١٣٢ــ الحاصد

صحيفة جامعة تصدر صباح كل خميس في ٢٠ ص بقطع الربع

صاحبها ورئيس تحريرها : انور شاؤل

تلقينا الاعداد الاولى من هذه الصحيفة فوجدناها من انفع الصحف لمطالعيها، ولقد صدق صاحبها في تسميتها بالحاصد ، فان الواقف عليها يعود بحزم من انواع الفوائد ويشكر « صاحبها » على ما يتحف به قراءه، فنتمنى له النجاح في ما ندب نفسه اليه .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

## ١٣٣ــ صدى العهد

جريدة يومية سياسية تصدر في بغداد كل يوم عدا يوم السبت

صاحبها ومديرها المسؤول : عبد الرزاق الحسان

وصلت الينا الاعداد الاولى من هذه الجريدة وقد صدر اولها في ٧ آب من هذه السنة فرأيناها من المستحسنات لخطة الحكومة ، فعسى ان تصادف رواجاً في البلاد وتعيش عمراً طويلا .

## ١٣٤ــ حولية المحفى الملكي الايطالي

Annuario della Reale Accademia d'Italia.

هذه الحولية واقعة في ٤١٠ ص بقطع الثمن الكبير ، وورقها من افخر الكاغد . وموضوعها تراجم اعضاء المحفى الملكي الايطالي وعددهم الآن اربعون مع صورهم وتصابيهم الحقيقي ستون وقد طبعت احسن طبع مع تعداد ذكر تآليفهم واعمالهم . هذا فضلا عن صور منشئ المحفى والقصر الذي يجتمع فيه الاحياء مع صور الردهات والخزانة والمجالس . والكتاب مثال بديع يحتذى عليه في طبع الحوليات وما اليها

ويباع في رومة وقيمته ٢٥ فرنكا ايطاليا ( او ٢٥ ليرة ايطالية ) فنتمنى لهذا المحفى الرقي الدائم والفلاح في ما يتوخاه .

## ١٣٥ ــ قناصة الملوك

### او كيف تصير الفتاة اميرة

عنيت بطبعها مجلة الاخاء وطبعت في ١٥٢ ص بقطع الثمن

هذه رواية مقتبسة من رواية شكسبير بقلم حنا خباز واغلب روايات عصرنا هذا موضوعة للكسب والتجارة واغلب مباحثها الفجور والترغيب فيه وتحبيب الرذائل بضروب مختلفة . اما هذه الرواية فتزين لك الفضيلة بمحاسنها وتدفعك الى احتقار كل جاء في سبيل الاحتفاظ بمكارم الاخلاق فهي من احاسن الروايات.

## ١٣٦ ــ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ

### تأليف شمس الدين السخاوي المتوفى عام ٩٠٢

عني بنشره القدسي وطبع في مطبعة الترقي سنة ١٣٤٩

هذا الكتاب بقطع الثمن في ١٧٥ ص وهو يفند احسن تفنيد اقوال اولئك الذين يحتقرون اخبار التواريخ ويجعلونها من باب الخرافات التي لا خطورة لها ويدعون انها الفت للتسلية وقضاء الوقت قضاء لا اثم فيه ولا حرج . وهذا التصنيف للحافظ المؤرخ الحجة يبين لك فضل التاريخ ومحاسن الوقوف على ما دون فيه وقيمته ٦ غروش مصرية ويباع في مكتبة القدسي وصندوق البريد ٢٠٧ في دمشق (الشام).

## ١٣٧ ــ الرابطة الشرقية

مجلة تصدرها جمعية الرابطة الشرقية في القاهرة في الخامس عشر من كل شهر

حوى الجزء الثامن من السنة الثانية من هذه المجلة وهو الذي صدر في ١٥ مايو ١٩٣٠ المقالات الآتية: مشكلة العلائق بين مصر والعراق ــ المسألة الفلسطينية على بساط البحث ــ في جاوة وسنغافورة ــ نظرات في مختلف الشؤون والانباء ــ حوادث الحبشة ــ سفير لافغانستان في مصر ــ عودة الحرب الاهلية الى الصين ــ ويتلو ذلك : رسائل الشرق ــ صحيفة الباحثين والادباء ــ وثائق

واخبار تتعلق بمصر وفلسطين وسورية ولبنان وتركيا والعراق وايران وافغانستان والهند والصين. فالمجلة تجمع الشرق بعضه الى بعض وتوصل اخباره من اقصاه الى اقصاه بحيث لا تحتاج الى ان تطالع جرائد كثيرة لتطلعك على ما هناك من الانباء والاحداث .

## ١٣٨ــ لسان العرب

طبعة المطبعة السلفية

راجع هذا الجزء من هذه السنة ٨ : ٦٤٣

## ١٣٩ــ نماذج الاشغال اليدوية

لفتحي صفوة مدرس الاشغال اليدوية بدار المعلمين في بغداد

طبعت في المطبعة الانكليزية في بغداد سنة ١٩٢٨

دفتر في ١٤ ص يحوي صور قطع من المقوى لتدريب الطلبة على اتخاذها قواعد في اشغال ايديهم . وقد قررت وزارة المعارف استعمال هذه النماذج في المدارس الابتدائية. وقيمة هذا الجزء الاول خمس آنات (غرشان مصريان ونصف)

## ١٤٠ ــ كتاب في السريريات

والمداواة الطبية

لمؤلفيه الحكماء ترابو ومرشد خاطر وشوكة موفق الشطي

الجزء الثاني طبع في دمشق في سنة ١٩٣٠ في ١٠٤٠ ص بقطع الثمن

كنا قد تكلمنا على الجزء الاول من هذا السفر الجليل في (٧ : ٢٦٥) واليوم اهدى الينا الدكتور مرشد خاطر احد مولفيه ، الجزء الثاني فاذا هو صنو لاخيه وربما يجوز لنا ان نقول انه احسن منه . لا من جهة التحقيق ، فان السفر مطبوع بطابع التحقيق ، الذي وصل اليه علم اسكولابيوس الى هذا العهد بل من جهة حسن الترجمة، والاداء ، والنقل الى لغتنا بأحسن الالفاظ واعذبها واسوغها على الذوق العربي . فجاء من احسن الكتب التي اخرجها الينا اهل هذا العصر من الناطقين بالضاد ؛ حتى ان من يطالعه يخيل اليه انه يقرأ كتاباً صنف في عصر المأمون .

هذه نظرة عامة في هذا الجزء البديع : اذن بين ايدي القارئ آخر كلمة نطق بها الطب ، واحسن كلمة نطق بها ابناء هذا العصر بلغتنا العدنانية الغنية .

على ان هناك هفوات طفيفة كنا نود ان لا تكون فيه . واغلبها واقع في بعض الالفاظ من جهة القواعد العربية . فقد جاء مثلا في ص ٣ : التوبة البردائية . وهذا لا يصح لان الهمزة في البرداء زائدة فكان يجب ان يقال : البرداوية ( راجع كتاب سيبويه المطبوع في بولاق ٢ : ٧٩ ) وفي تلك الصفحة ، وتتعاقب فيها الادوار الثلاثة الوصفية Classiques » ونظن انه لو نقل اللفظ الافرنجي الى قولنا « الألوفة » لكانت هي المطلوبة هنا . وفي ص ٤ بالارتفاع التدريجي . وهو كلام لا غبار عليه . إلا ان الفصحاء يهربون من النسبة في حين انهم يستغنون عنها ، فلو قيل : بالارتفاع المتدرج لكان اطيب للذوق .

وهنا نذكر بعض ما نراه خطأ ونشفعه بالصحيح بين قوسين : ص ٨ : قد اوضح فلم يعد من سبيل الى الالتباس : « ... فلم يبق سبيل الى الالتباس » ١٦٠ ومسمار بسكرا : بسكرة ( عن ياقوت ) — فيها : مسمار عفسا « قفصة» ( عن ياقوت)— فيها : تتغطى بتوسفات دقيقة : « تتوسف توسفات دقيقة »— فيها: ويؤلف قشرة مصفرة:» تتقشر وقشرتها مصفرة تسفيها:حوافيها:«حافاتها » او «حيفها» — وفي ص ٢٣٣ : في الحصف الجربي المضيق Impétigo ostio folliculaire — قلنا: الذي يسميه العراقيون الحصف هو بالفرنسية Échauboulure اما الامبتيجو فاسمه النضح ( بفتح فسكون ) عندهم . وعند الفصحاء هو النتق بالتحريك . واما Follicule فهو الرفغ بالعربية لان الكلمة الفرنسية لاتينية الاصل Folliculus اي السقاء الرقيق المقارب وهذا هو الرفغ بالعربية وهكذا جاء في كتب الطب العربية . فمن الحكمة ان ناخذ بمصطلح الاقدمين اذا كان يوافق العلم واللغة — وفي ص ٢٣٦ جاء العد بمعنى Acné والاكنة اشهر من ان تذكر وهي التفاطير او النفاطير المعروفة عند العوام بحب الشباب اما العد فهو حب الشرق ( راجع لغة العرب٨ : ٦٢٤ ) وذكر في تلك الصفحة الغلسرين او الغليسرين ونحن نرى الجري على تسمية واحدة وصورة واحدة خيراً من تعديد اللغات . والاحسن ان يقال : الجلسرين لان الكلمة الفرنسية ماخوذة من اليونانية Glukus اي الحلو وهي نفس العربية الجلس الذي معناه الغليظ من العسل

وهذا لايكون إلا حلواً. وفي ص ٢٤٤ : كريات الدم البيضاء . وهذا لايجوز في العربية والصواب : كريات الدم البيض . وقد تكرر مثل ذلك عشرات ، من ذلك في ص ٢٤٧ صفيحات جافة بيضاء . وفيها: صفيحات دهنية زيتية صفراء وفي ص ٢٤٨ لطخات صفراء . وفيها : وهذه اللطخات صفراء معصفرة او شقراء وفيها : ويمتاز ببقع صفراء والصواب بيض وصفر وشقر .

وفي ص ٢٤٥ : داء السمك او القضاب . ونحن لم نجد القضاب وارداً بهذا المعنى . قال في التاج : « القضاب : بالكسر وبالضم : القذى في العين ... وداء آخر يخرج بالجلد وليس بالجدري يقال منه : قضب بصر فلان : اذا انتفخ من القضاب اي ما حوله او هو الجدري . ويقال للمجدور : المقضوب وفعله كسمع وعني . والثاني اكثر... » فاين هذا من داء السمك ؟ وكان يجوز له ان يسميه التقلس او التسمك وان لم يسمع تفعل من القلس والسمك إلا ان الوضع يحمله على مثل هذا الاشتقاق قياساً على التحجر والتصلب وكما جاء التقرن في الكتاب نفسه وفي تلك الصفحة نفسها فهي من هذا المعين المعنوي . وفي ص ٢٤٦ : شبيهة بجلد الضرب ( دلدل . شبهم ) . وكان الاحسن ان يقال : الدلدل او الشبهم بالتعريف كالقسر . ثم ان الضرب بهذا المعنى من مصطلح «عوام اهل افريقية » وقد اشار الى ذلك ابن البيطار وليس لها اصل في اللغة الفصحى فاي حاجة في صدرنا الى ان نعمم الفاظاً عامية لا وجود لها في دواوينا ؟ وفي ص ٢٤٧ غسول كبريتية قلنا : ماكان على فعول من اسماء الادوية كلها مذكرة كالسنون والنطول والقرور الى غيرها . وفي تلك الصفحة : بولي سولفور البوطاس . ولم نفهم معنى بولي هنا . اما سولفور فكان يحسن ان تكتب « سلفور » لان الحرف الافرنجي Sulfurs بعد السين مقصور لا ممدود . واذا كان كذلك فيكتب بالحركة لابالحرف . وكل مرة جاء اسم الكحول موصوفاً انث الصفة ولا نعلم سبب هذا التأنيث في حين ان الكحول مذكر وهو مد لفظ الكحل لا غير .

وفي ص ٢٧٤ ذكر المرض المسمى بالفرنسية Albinisme باسم البهق وليس ذلك صحيحاً . والمشهور عند العرب الحسة . وكنا قد اوضحنا ذلك قبل ٣٢ سنة في مجلة المشرق (١ : ٢٥٣ وما يليها ) فلتراجع . ثم تبعنا فيها غيرنا .

وفي ص ٢٩٧ تكرير لقوله سحائب بيضاء والخطـاطات السمراء اي بيض والسمر . لكن هناك غلط طبع فاحش لم نجد له اصلاحاً في موطن من المواطن وهو قوله: الخطاطات الدينارية . ولو لم يكن بجانبها الافرنجية Nummulaires لما امكننا فهمها ، لما وقع فيها من الوهم. والصواب «الدينارية» بحذف الواو التي ترى بعد الراء او «الدنرة» وهو الفصيح المتبع . ونحن نخير عليها الكلمة العربية القديمة وهي النمية ( بضم النون و كسر الميم المشددة وتشديد الياء المثناة التحتية المفتوحـة ) والكلمة موجودة في كتب اللغة فضـلا عن كتب الادب والتاريخ والاخبار . ونقف هنا لاننا لا نريد ان نذكر كل ماوقع من الهفوات والزلات في هذا السفر الجليل . وهل من تصنيف او تأليف او نقل خال من عيب ؟ . جل من لاعيب فيه وعلا .

والذي تتجه اليه انظارنا في بدائع هذا المجلد الضخم المصطلحات الجديدة التي وضعها الدكاترة فانها لا تكاد تحصى . نعم اننا لا نوافقهم في كل ما تواطأوا على وضعه إلا ان الغالب مما يستحسن اذ جروا فيه على مصطلح الاقدمين ولغتهم الفصحى ورموا بعيداً عنهم كل لفظ لا يأتلف وذوق العرب . وهـذه الحروف تعد بالعشرات بل بالمئات وهي خدمة يعترف لهم بها كل غيور على هذه اللغة التي جمعت فيها محاسن سائر الالسنة وبزتها فيها . وهذا اعظم دليل على انها من خير ادوات العلم والفن والادب وانها تسابق اخواتها وضراتها وتبقى المليحة الحسناء الغانية التي يشار اليها بالبنان .

## ١٤١ـ الامة العربية

مجلة فرنسية شهرية سياسية ادبية اقتصادية اجتماعية

وهي لسان حال الوفد السوري الفلسطيني لدى لجنة الامم وخادمة منافع الامة العربية والشرق

لصاحبيها الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري

وتظهر في جنيف ( سويسرة ) يقطع الثمن في ٤٨ ص

ما من عربي يجهل الامير شكيب ارسلان صاحب القلم السال الذي يفيض باللغتين العربية والفرنسية وهو احسن محام عن حقوق الناطقين بالضاد ولا سيما

ابناء سورية وفلسطين . وهذه المجلة احسن دليل على ما يتوخاه الامير والبك فنتوقع لها مساعدات عظيمة واشتراكات عديدة ليقوم الكاتبان بما وقفا نفسيهما عليه خدمة لابناء ديار الشرق .

## ١٤٢ــ الخليل

وكتاب العين ( بالالمانية )

من قلم أ . براونلخ ( في غريفسوالد )

رسالة في ٤٨ ص بقطع الثمن اثبت فيها صاحبها ان ما ينسبه بعضهم الى ان الخليل هو مؤلف كتاب العين ( وهو اول معجم وضع في اللغة العربية (هو غير صحيح : واثبت ان مؤلفه الحقيقي هو الليث تلميذ الخليل . وقد اتى بأدلة عديدة : وهذا ما كنا قد استنتجناه نحن ايضاً في الجزء الثاني من المجلد الرابع من لغة العرب في ص ٥٧ منه وهو الجزء الذي لم ندخله في السنة الرابعة التي ابتدأنا بها بعد الحرب . وقد كنا قد قلنا في الصفحة المذكورة : « اما رأينا الخاص فهو ان مدون نص العين هو الليث » . ولا بد من اننا نعود الى نشر ما كنا قد ابرزنا من المقالات في الجزءين الاولين اللذين صدرا قبل الحرب فقضت عليهما بلا رحمة . وكل آت قريب .

## ١٤٣ــ كتاب عيون الاخبار

لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الثالث

كتاب الاخوان — كتاب الحوائج — كتاب الطعام

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

كنا قد تكلمنا على الجزء الاول في مجلتنا ( ٧ : ٧٣٤ ) وعلى الجزء الثاني في ( ٧ : ٦٥٩ ) وقد جاء الينا الجزء الثالث واذا هو كصنويه الاولين طافح بالفوائد وطبعه بديع كطبع جميع ما يبرز من « مطبعة دار الكتب المصرية » ومطرز بحواش تزيد منافع هذا السفر الجليل . اذ يعيد الناظر في اخراجه الى عالم النشور كل ما كان عليه من المحاسن قبل ان يمسخه النساخ . والظاهر من

تلك التحقيقات ان المعتني بتصحيحه راسخ القدم في العربية قابض على اخمتها ولهذا يستحق الثناء من جميع الناطقين بالضاد .

على ان الجواد قد يكبو والصارم قد ينبو . وقد بدا لنا بعض امور في اثناء المطالعة نعرض بعضاً منها على حضرة المدقق فقد جاء في ص ٢٧٠ س ٢٠ « قال : نبيذ الدقل في الصيف ونبيذ العسل في الشتاء » . وقد شرح الدقل بما هذا نقله: «الدقل (بالتحريك): اردأ التمر وضرب من النخل تمره صغير الجرم كبير النوى» اه. نعم هذا الذي في كتب اللغة، إلّا ان المعنى لا يتسق وعبارة القاموس والدقل عندنا في العراق كل ما لم يكن اجناساً معروفة من التمر . فقد تكون هذه الاجناس حسنة وقد تكون رديئة. والمراد هنا الجنس الحسن منها. وراجع المخصص في باب التمر .

وفي ص ٢٧١ س ٣ : « عن علي رضي الله عنه . انه قال : من ابتدأ غداءه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء » اه . وقد ضبطت « غداءه » بكسر الاول وفتح الذال المعجمة والذي عندنا ان الكلام هنا على الغداء ( بالدال المهملة) لا على الغذاء ( بالمعجمة ) .

وفي تلك الصفحة في س ٨ : « والسمك يذيب الجسد ، وقراءة القرآن والسواك يذهب البلغم » وفي الحاشية : « كذا في الاصل والعبارة غير واضحة ولعلها محرفة » اه . والذي عندنا ان اصل النص كان هكذا : والسواك بقرامة الافران يذهب البلغم » وانت تعلم ان القرامة : ما التزق من الخبز بالتنور ( القاموس ) والافران جمع فرن وهو المخبز ( القاموس ) واذا سحقت القرامة سحقاً نعما واستكت بها كان احسن منون لك واذهب البلغم من صدرك وقد جربناه فكان احسن سواك لنا .

وفي تلك الصفحة س ١١ : « قيل لرجل : بك لحسن السحنة . فقال : آكل لباب البر بصغار المعز ، وادهن بحمام البنفسج . والبس الكتان » اه وجاء في الحاشية : كذا بالاصل ، ولعلها : « بحم البنفسج » والحم ما اذيبت اهالته . والمراد به دهن البنفسج وهو زيته الذي يستخرج منه » اه . والذي عندنا ان الاصل هو « بحام البنفسج » والحام جمع حامة وهي الطاقة النضة منه والمراد به الادهان او الاطلاء بهذا الحام .

وفي ص ٢٧٤ س ٥ « ابقراط » وضبطت بتشديد القاف المضمومة. ولم نجد من ضبط هذا العلم بهذه الصورة ؛ نعم ان ذلك يوافق اللفظ اليوناني والغربي لكن العرب لم تنطق به انما قالت : « بقراط » بضم الاول هذا الذي يرى في جميع الكتب كابن القفطي وابن خلكان والدميري وغيرهم . ونص صاحب البرهان القاطع صريح لاغبار عليه انه بضم الباء واسكان القاف .

وفي ص ٢٧٦ س ٥ : كان لي ظبي قمر بعجين قد هيىء للخشكنان » ولم تضبط الكاف وهي بالضم على ما في لسان العرب في مادة كعك

وفي ص ٢٨٠ س ٧ ضبطت السكنجبين بفتح السين والكاف والجيم والذي ذكره صاحب البرهان القاطع انه بكسر السين وبالفتحتين المذكورتين ثم قال : وهكذا تنطق به العرب ، فتبعه في ذلك فارس في معجمه وفريتغ وصاحب محيط المحيط ، وقول المحشي تفسيراً للسكنجبين ( ص ٢٠ ) : « شراب من خل وعسل ويراد به كل حلو وحامض » هو قول صاحب محيط المحيط واقرب الموارد والبستان . وفي هذه العبارة ابهام وايهام ؛ واوقالوا : « ويراد به كل مزيج حلو بحامض » لكان اشبه . اما قولهم « كل حلو وحامض » فمعناه : كل حلو يسمى سكنجبيناً وكل حامض يسمى سكنجبيناً . وهو غير صحيح .

وكل مرة جاء ذكر الكرنب ضبطت ضبط القنفذ اي بضم الاول والثالث راجع ص ٢٨٢ س ١٠ وص ٢٨٦ مراراً عديدة وفي ص ٢٨٧ وهذا لم نجده في اي كتاب لغة . والمشهور بضم الاول والثاني . او بفتح الاول والثاني ، إلّا ان الاول هو الافضل وهو المنصوص عليه في دواوين اللغة .

وفي ص ٢٨٥ س ٢٢ : « الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار حكاكة مكربة ... » ومكربة بمعنى كاربة لم ترد في كلام الفصحاء . وان وردت في القاموس في مادة شرى .

وفي ص ٢٨٨ س ١٣ : « والسلق ان دق مع اصله وعصر ماؤه وغسل به الراس ذهب بالاتربة واطال الشعر » اه . ولا معنى للاتربة ، لاننا لو فرضنا انها هنا جمع تراب لا كتفينا بغسله بالماء القراح او بالصابون ؛ انما هنا « ذهب بالتبريبة وهي نخالة الرأس ويقال لها ايضاً الهبرية . وربما قال بعضهم . الابرية

على لغة من يجعل الهاء همزة . وهو كثير المثل في كلامهم . وراجع المزهر ١ : ٢٢٣ من طبعة بولاق .

وفي ص ٢٨٩ س ١٠ : وتزعم الروم ان مادة [ ماء الجرجير ] ينفع من عضة ابن عرس » . وجاء في الحاشية ... وفي الاصل وردت هذه اللفظة هكذا : « عضة ابن مقرص » وهو تحريف » اه . قلنا : فاذا كان في الاصل ابن مقرص فيجب ان تكون اللفظة : « ابن مقرض » لا « ابن عرس » وابن مقرض دويبة يقال لها بالفارسية دله وهو قتال الحمام كما في الصحاح . وضبطه هكذا كمنبر . وفي التهذيب : قال الليث : ابن مقرض ذو القوائم الاربع الطويل الظهر قتال الحمام . ونقل في العباب ايضاً مثله . وزاد في الاساس : اخاذ بحلوقها وهو نوع من الفيران [ كذا ] ؟ ( عن تاج العروس ) ونحن نعلم اليوم ان ابن مقرض ليس من الفئران في شيء لانه المسمى بالفرنسية Hermine وبلسان العلم Mustela erminea ويعرف ايضاً بالدلق والقاقم وهو كثير الشبه بابن عرس لكنه ليس به وابن عرس هو المسمى بالفرنسية Belette .

وفي ص ٢٩٧ س ٦ : « واحد التمور الهيرون » وفي الحاشية : « الهيرون البري من التمر والرطب » وهي عبارة محيط المحيط واقرب الموارد ومن نقل عنهما . قلنا : هذا اللفظ وهذا التعريف لا يتفقان وما جاء في التاج . فقد قال السيد مرتضى شارح القاموس : « الهيرون تمر معروف هكذا نقله الصاغاني عن ابي حنيفة . والذي نقله الائمة عن ابي حنيفة هيرون بالكسر وضم النون من غير الف ولام ... اه . ثم ان ابن قتيبة الدينوري يصفه بقوله : « واحد التمور » فكيف يكون البري من التمر . ثم : نوجد تمر بري حتى يكون هذا منه ؟ وكيف يجوز لكاتب عصري ان ينقل اللغة عن محيط المحيط او نسخته الثانية « اقرب الموارد » او عن نسخته الثالثة « البستان » ؟ فمحيط المحيط نسخة ممسوخة من معجم فريتغ . واقرب الموارد نسخة مشوهة من محيط المحيط والبستان نسخة شنيعة من اقرب الموارد . ولهذا لا يجوز ابداً ان تؤخذ اللغة عن هذه الدواوين الفاسدة المفسودة ولا عن كل معجم مختصر عصري هو نسخة مصغرة من محيط المحيط او اقرب الموارد كمعجم الطالب والمنجد والمعتمد فهذه مجموعات

لغوية تضر بكل من ينقل عنها . وقد ذكرنا ذلك مراراً في مجلتنا . والآن نقول : لو اعطي لنا ان نحرق هذه المعاجم — وفي رأسها محيط المحيط مسبب جميع بلايا اللغة — لاحرقناها جميعها «بنار جهنم» حتى لا يبقى منها رماد ، لان «نار الارض الدنيا» تبقي شيئاً منها . ونظن ان صحيح كلام محيط المحيط هو هكذا: الهيرون البرني ( بنون مكسورة قبل الياء المشددة وبفتح الاول ) من التمر والرطب فيستقيم المعنى لان هيرون ( لا الهيرون بالف ولام والكلمة فارسية ) من افخر التمر واحمده . فهو كالبرني الذي يعد من احسن التمر .

وفي تلك الصفحة وذاك السطر : « واحمد البسور الجيسوان » وجاء في الحاشية : « الجيسران : جنس من افخر النخل معرب ، وفي الاصل «جيسوان» وهو تحريف» اه . قلنا : وهذا الوهم ايضاً من نتائج النقل عن محيط المحيط . هذا الديوان الفاسد المفسود . او من اقرب الموارد فانهما يقولان : « الجيسران جنس من افخر النخل معرب كيسران بالفارسية ومعناه الذوائب » اه . والذي ذكره اللغويون المحققون الجيسوان بالواو ( لا بالراء ) بعد السين . قال في المخصص ( ١١ : ١٣٣ ) : الجيسوان سمي بذلك لطول شماريخه شبه بالذوائب واصلها فارسي والفؤابة يقال لها بالفارسية كيسوان » اه وقال في تاج العروس في مادة ج ي س : « قال الدينوري : الجيسوان جنس من افخر التمر ، له بسر جيد واحدته جيسوانة وهو معرب كيسوان ومعناه الذوائب واصله فارسي . نقله الصاغاني .» اه . وممن صحف هذه الكلمة البشاري في كتابه احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم الذي عني بطبعه دي خويه في ليدن سنة ١٩٠٦ في ص ١٣٠ حين عدد ضروب التمر فقال : « الجيشوان وفي نسخة الخيشوان . قلنا : وكلتا الروايتين خطأ . والصواب : جيسوان كما ذكرناه . وكذلك احسن نقلها كل من فريتغ وزوزي في معجميهما . وهذه من النوادر .

وجاء في تلك الصفحة في السطر ٧ : « وخير السمك : الشبوط والبناني والمياح » وفي الحاشية شرح لنا الواقف على طبعه الشبوط فاحسن . ولم يشرح البناني وهي جمع البني ككرسي ، وقد ذكره اللغويون في كتبهم . ولم يشرح لنا المياح ، انما ضبطه لنا بشد الياء لا غير . واللغويون لم يذكروا المياح .

والذي في علمنا ان المياح لغة في البياح من باب ابدال الباء ميماً . والبياح وزان كتاب وجبار . قال شارح القاموس في ب و ح : البياح ككتاب وكتان ضرب من السمك صغار امثال شبر وهو اطيب السمك . قال .

يا رب شيخ من بني رباح اذا امتلا البطن من البياح

وفي الحديث : ايما احب اليك كذا او كذا او بياح مربب اي معمول بالصباغ . وقيل : الكلمة غير عربية » اه وذكره ايضاً صاحب اللسان في مادة ب ي ح لا كما فعل المجد والشارح

وفي تلك الصفحة س ٩ : « وشر السمك كباره السماريس » ثم شرح السماريس ناقلا كلام ابن البيطار . لكنه لم يصلح هذا القول : « وشر السمك كباره السماريس » وصواب النص الحقيقي : «وشر السمك كناره السماريس » وسبب هذا التصحيح هو ان السماريس ليس من كبار السمك بل من صغاره الكناز لان الواحدة لا تبلغ اكثر من ثلاثين سنتيمتراً . وثانياً لان كثيراً من كبار السمك طيب وحسن ؛ اذن قوله : كباره غير صحيح ، اما ان كناره من شره فظاهر من ان معنى الكناز المجتمع اللحم الصلبه . وهذا السمك يعيش في الوحل والحشائش وهو طيب الاكل اذا كان غير مكتنز اللحم اما اذا كان كناز فيسوء طعمه للوحل الذي يتمرغ فيه او للحشائش الرديئة التي يقضي فيها حياته . وكذا يقال عن كل سمك كناز .

وفي ص ٣٠٠ س ٥ : « بينا انا في صحارى الاعراب في يوم شديد البرد والريح واذا باعرابي قاعد على اجمة ... » قلنا : الاجمة بالتحريك كما ضبطت الشجر الكثير الملتف . والجمع اجم بالضم وبضمتين ولا يمكن ان يجلس الاعرابي على الشجر . اما اذا قيل ان معنى الاجمة هنا : كل بيت مربع مسطح . فنقول : اذن لا يقال اجمة بل اجم بفتح وبلا هاء . والذي يحسن القول في هذه العبارة : الاكمة بالتحريك وهي التل من القف او نحوه . ليتسق مع قوله في الصحارى . هذا الذي نراه هنا موافقاً للمقال .

وفي هذا الكتاب غير هذه الهفوات والهنوات وهي امور لا يخلو منها مطبوع ، اذ الكمال لله وحده .

نجلت بهـ بيضـاء آنسـة من عبد شمس صلبة الخد »

وروى ابن ابي الحديد ايضا في شرحه ٣ : ٣٨٧ ان حسان بن ثابت لما انشده عمر بن الخطاب ( رض ) بعض ارتجاز هند بنت عتبة يوم احـد قال : حسان يهجوها :

اشرت لكاع و كان عادتهـا لؤما اذا اشرت مع الكفر
اخرجت مرقصة الى احد في القوم مقتبة على بكر »

وروى بن ابي الحديد في هذه الصفحة عن محمد بن اسحق في كتاب المغازي « وقال ايضا يهجوها :

لمن سواقط ولبان مطرحـة باتت تفحص في بطحاء اجياد
باتت تفحص لم تشهد قوابلها إلا الوحوش وإلا جنة الوادي
يظل يرجمه الصبيان منعفراً وخاله وابوه سـيد النـادي

في ابيات كرهت ذكرها لفحشها انتهى نقل الحديدي واستبان المراد وبينت الحجة.

٧٣ــ وورد في ص٢٢٩ هجو حسان لابي سفيان ومنه « فشركما لخيركما الفداء» فقال الاثري: « ولست اعرف في الهجاء اشرف من هذا الهجاء » قلنا : وليس هذا الحكم من تمام عقله ففي ص ٧٦ من شرح الطرة ما نصه « وحكى ابو القاسم الزجاجي ان حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه لما انشد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله .

اتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفـداء

قالت الصحابة : يا رسول الله هـذا انصف بيت قالته العرب » اه . فالصحابة اصحاب الرأي الرصيف

٧٤ــ وقال في ص ٢٣٢ « الحطيئة : هو جرول بن اوس جاهلي اسـلامي يندر وجود شبيه له في شواذ المخلوقات جمع الله فيه الى قبح المنظر سوء المخبر والى ضعة النسب سفه النفس ولؤم الغريزة وشرة اللسان. » وما ادري اتاريخ هذا ام سب واقتراع ؟ وان كان الجامع لهذه الصفات فيه هو الله فلا ذنب للحطيئة ولا عدل لمن ينعى عليه ما اودعه الله ــ حاشى لله ــ .

مصطفى جواد